

أنيس المتبعد (01) أعمدة بناء الإيمان (2) محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد هذا هو الشق الثاني من اللقاء والذي به يعني يتم هذا القدر من مدارسة الكتاب - [00:00:00](#)

ونواصل فيما يستقبل من الزمان ان شاء الله تعالى العمود الرابع ايها الاخوة من اعمدة بناء الايمان الصلاة هي مجمع العبادات. الصلاة فيها التلاوة والتدبیر والتسبیح والدعاء والسجود فضلا عما يتقدمها من طهارة ووضوء واستعداد نفسي - [00:00:35](#) وما يقارنها من قصد لبيت الله وانك تخرج من بيتك الى ربه ولقاء جماعة المسلمين وضبط المواعيد. وما يعقبها من اذكار وتسابیح يعني الصلاة حقيقة هي مجمع. يعني هي الظاهر. ولذلك بعض العلماء - [00:01:04](#)

وقولهم بالمناسبة لا يحمل من اسباب القوة لكنه فيه يعني يمكن ان يقال من اللطائف يعني في حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. بعض العلماء يفسره بسبعة وعشرين بابا - [00:01:23](#)

الخير لا تتوفر في جماعة البيوت يعني زي الذهاب للمسجد رد السلام اللقاء بالناس مثل هذه الابواب هي الانسان قد ينحصر ذهنه في ذات الصلاة. لكن هناك ابواب كثيرة جدا تحصل اذا كانت الجماعة في المسجد - [00:01:40](#)

هذا فضلا عما يتخلل ذلك من تعظيم لله واجلاله ومحبته ورجائه والخوف منه وخشيته والاذابة يعني من اعمال القلوب ما الصلاة يا اخوة حتى يعني اذكر لكم من البينة على مركزيتها. الصلاة هي العبادة الوحيدة - [00:02:01](#) الاسلام التي يقف الانسان فيها بين يدي الله ابن القيم يقول للانسان موقفان بين يدي الله. موقف في الدنيا في الصلاة و موقف في الآخرة بين يدي الله. فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف - [00:02:21](#)

ولا يزال الانسان يصلى ويسجد حتى يقترب. يقول الله في النص الواضح واسجد وقتا ليس بعد هذا البيان من بيان. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا اهمية الصلاة بطريقة يعني عملية - [00:02:38](#)

من غير ولست ادري هل تقصد ذلك او لا. لكن رصد الصحابة سلوكا له يدلنا على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان كل ما اذاه قومه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - [00:03:01](#)

هذه صارت تجري مجرى العادة النبوية. مرة قال جئتم بالذبح. لكن العادة الغالبة اذا اوذى قال اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون هذا المعتاد يؤذنی يوضع عليه سلة الجزر الى غيره - [00:03:20](#)

في يوم من الايام يوم الاحزاب وهو يقاتل اشغل عن صلاة العصر حتى نسيها تماما فهنارأينا لهجة اخرى. اترككم مع الحديث. روى الامام مسلم في صحيح عن علي رضي الله عنه قال - [00:03:39](#)

لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شف على رصد اللهجة النبوية التي اختلفت لما ذهبت عليه الصلاة طبعا جاءه عمر قال يا رسول الله والله ما صليت العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال والله ما صليتها - [00:04:00](#)

ثم قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى اللغة ابه اختلفت متى حين شغل عن الصلاة كل عبادة في الارض كل عبادة فرضت في الارض من خلال جبريل - [00:04:20](#)

الصلاۃ بدل ان يرسل لجبريل بها استقدم محمدا اليه صلى الله عليه وسلم في السماوات العلي ليأمره بالصلاۃ هذه العبادة التي

فرضت هناك هناك هذا تشريف لهذه العبادة ايها الاخوة - 00:04:48

ومما يؤكّد انها العمود العملي العظيم انه الله عز وجل اول ما فرضها فرضا خمسين مرّة في اليوم خمسين صلاة ومضى الامر على ذلك لولا انه عاد يطلب ايه ؟ التخفيف. مرات يقول مرّة حتى نزلت الى خمس. لكن نعلم ان - 00:05:05

الخمسين من محبوّات الله لذلك كان من الامام احمد احيانا يقضي يومه يصلّي انما استثمر الاوقات المكرورة. يعني في بعض الاحيان كان يصلّي في اليوم والليلة ثلاثة ركعات هو يعلم ان هذا محبوّ لله - 00:05:29

طول الصلاة وكثرتها بين يديه فإذا لا غرابة او عجب حين يقول ان الصلاة لا يعدلها شيء في الاسلام بعد التوحيد روى الطبراني الكلام هذا الان ايضاً لابد له من دليل - 00:05:46

روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكتر فليستكتر قول خير موضوع يعني خير عمل وضعه الله للعباد ليتقربوا اليه هو الصلاة - 00:06:06

هذا اخبار من صاحب الملة من صاحب التشريع النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة الان مشهورة لكن هي الان عمود ضخم من اعمدة بناء الایمان ويعتنى بها من ست جهات. اسردها ولا ابيتها - 00:06:31

اقامة الفريضة شهود الجماعة في المسجد مع التبشير لها ترتيب اللسان بالاذكار والادعية الواردة فيها وكانت قد جمعت هذه الاذكار كلها في ورقة. والمحافظة على السنن الرواتب وما تيسر من النوافل كالضحى وقيام الليل. والخشوع في الصلاة ايا كان نوعها. هذه ست جهات ياء التي يعنى بها في - 00:06:47

في باب الصلاة هذا العمود الرابع. العمود قبل الاخير ايها الاخوة هو التفكير عمود التفكير هو عملية التفاعل العقلي والقلب مع القرآن المستور والكون المنظور. تتأمل في قرآن وفي كون - 00:07:17

على صعيد النفس والافق يشمل حركة الذات والمجتمعات والدول والامم على اختلاف الزمان والمكان خلال رحلة البشرية على امتداد تاريخها الفكر الخيال فيه واسع التفكير هو المسؤول اذا عن التقاط المعاني على وجهها - 00:07:45

وتصور المشاعر على حالها ولذلك هو من يعني التفكير اعتبار كالصيد. انت تصيد به الان اذواقا وتصيد به افكارا ومفاهيم تصورت وراحته انت تتفكر فتعود راضيا مطمئنا الذي يدخل هذا المصنع يستشعر شعورا يشبه شعور الحس - 00:08:07

انه يزداد ايمانا مع كل جولة من التفكير والتدبر. يعني لو جئنا الى النصوص القرآنية سنرى شعورا قلبيا عجيا عند الحديث عن التفكير ومخرجاته. يعني حتى القرآن الكريم او السنة - 00:08:31

وين في الحديث عن التفكير تجد ايه تجد نفسك تتفاعل يعني هذا الموضوع حتى في القرآن له حيوية اخذ مثلا واحدا ايجازا في الحديث المشهور اخرج ابن حبان في صحيحه - 00:08:49

من حديث عبيد بن عمير انه قال لعائشة رضي الله عنها اخبرينا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعا هذا سؤال صعب. زي واحد يقول لك ايش اعجب حاجة شفتها في حياتي - 00:09:09

ايش اكثر موقف اثر فيه الان تستقرأ حياة الان عائشة بدها تصرق هيك الحياة النبوية قال فسكت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي جاء النبي عليه الصلاة والسلام في ليلتها وقال يا عائشة - 00:09:25

احذرني اتعبد الليلة لربى قلت والله اني لاحب قربك واحب ما صبرك قالت فقط نتظره ثم قام يصلّي قالت فلم ينزل يبكي حتى بل حجرة يصلّي وي بكى قال ثم باكيها - 00:09:52

ثم امسك قالت فلم ينزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى الصلاة طويلة بترصد المرات التي كان يبكي فيها قالت فلم ينزل يبكي حتى بل الارض شوفوا يعني ما زالت الدموع مرّة بعد مرّة حتى المنطقة التي يصلّي بها صارت الدموع تؤثّر في الارض - 00:10:23

قالت فجأة بلال خلاص انتهى الليل وهو قاعد يصلّي وي بكى قال فجأة بلال يؤذنه بالصلاحة فلما رأه يبكي قال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:10:49

وقال افلا اكون عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتذكر فيها ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل

والنهار لایات لاولی الالباب الذين يذکرون الله قیاما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفکرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطللا - 00:11:09

سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الاية وانظر ایش قال افلا اكون عبدا شکورا انت الان يعني اخربني وانا اسأل نفسي كذلك يعني اخبر نفسي وتخبر نفسه متى انت جئت تصلي - 00:11:40

ليس في نيتك الا انك عبد يا رب متى جئت تصلي شکرا على ما احاطك به علمك واكرمك وسترك تذنب فيستر عليه اضعف فيقويك يقع في مأزق بطلعك منه اجيئت تصلي فقط ايه - 00:12:01

مش صلاة شکر لا الحال هذه انت تصلي فقط شکرا لله وتطيل. انت هنا مش موضوع الابتلاءات مش محظوظ في الصفحة خلاص انت مش جاي تسأله دين مش جاي تسأله يفك لك حاجة لا لا - 00:12:27

انت مش جاي تستعين به في مشكلة لا انت الان تركت الناس تصلي صلاة طويلة فقط لتشكر الله وتكون عبدا انا عبد لازم اصلی واسجد وارکع وهذا الانف بده ينزل في التراب - 00:12:46

هذه الحالة اذا نزلت عليك هذه يا اخواننا من اعمدة بناء الايمان. انت هنا خلاص تجد نفسه وتجد قلبه والله عز وجل يحييك يحيي قلبك بالايمان وهنا هنا اللذادة يا اخواننا. هنا يعني - 00:13:06

يعني هنا الان بالمناسبة بتفهم ايش يعني قول ابن عباس رکعتان مقتضيات في تفكير خير من ليلة والقلب. رکعتين خير من ليلة ابو الدرداء يقول تفكير ساعة خير من قيام ليل - 00:13:26

وجاء مثل عن الحسن حين قيل لام الدرداء افضل عمل يعني هي تعرف زوجها وبتعرف حالته وبين بتغير ووين برق ووين بيكي. هي عارفة حاله - 00:13:45

يعني بسألوها ما كان افضل عمل ابي الدرداء بدون تردد قالت كلمة واحدة التفكير فانت ضبط طب السؤال من جديد طب ماذا افكر؟ انا يعني مجالات التفكير فيما افكر هذا الباب لثلا يكون تنظيرا كتبت انا هنا عددا من مجالات التفكير لستعين بها حتى تستدر رحمة الله وهذا - 00:14:02

العقل يصل الى اعلى درجة من اليقين واللذة بينه وبين الله وتهون الدنيا وما فيها. وانت تتعامل مع الله عز وجل اولا التفكير في ايات القرآن الكريم. تمسك المصحف تقرأ وتحتجه ان تتأمل ما يمر بك. القلب يتبع حركة الفكر في معاني الآيات - 00:14:32

ثانيا التفكير في ايات الله الكونية. من مثل البر البحر الفلك التي تجري فيه امواج هادرة بمقارب واحد بصنعوا كم خشبة بالذهب بسافر وبسيط وبرجع باسمك ورزق هذه اية من ايات الله عز وجل - 00:14:52

طيب مشاهدة المكتشفات الحديثة يعني الافلاك ما خلق الله اليوم كتير من الامور صارت يعني بالفعل تفرس الايمان في النفس ايه الاخوة. هذا طبعا يثمر تعظيم الله واليقين بما عنده واستشعار فضل الله عز وجل على العباد. مثلا المجال الثالث - 00:15:14

فكرة في نعم الله. انت امسك حياتك روح عاليت واكتب اكميلا انت بتعاني منه ستصل الى نقطة لا حد بعدها. يعني الابتلاء يعد اما النعم فلا تعد فلا تعداد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يعني حتى سبحان الله مرة واحد بيقول سبحان الذي ستر - 00:15:34

القبيح واظهر الجميل يعني انت تخيل خواطرك لو كشفت لبعضنا لما تصفح الناس الا بالسيوف مما يقع في الخواطر الله عز وجل يحبك ويكرمك. انت الان تخيل انه انت صمت يوما كما ذكرت لكم مرة. صمت يوما واحدا نافلة - 00:16:02

تروح عند صاحبك تفضل والله. مالك؟ ناوي صايم اهلك كلهم معهم خبر انه انت كنت صائم تذهب الى العمل فيعرفون انه صائم بالضرورة ما بيصلني المغرب الا ويمكن عشرين من الناس يعرفون انك عبد الله هذه العبادة - 00:16:26

في المقابل قد تذنب عشرين ذنبا والله يسترها جميعا الله ينشر فضلك ويستر ذنك يريدي لك الوجاهة امام الناس وحقه يسامح فيه ويغفر حقه يغفر بل لو انت شعرت بمذنب يغضب عليك. شهرت بمن يتجرأ عليه انت سيبك منه. الله رحيم - 00:16:51

خليك في حالك طب انت تجرأت عليه انت لو واحد آآ يعني اخطأ في حقه فقط الخيارات الموجودة قدامك اما ان تعاقب او الا تعاقب هذه الخيارات الموجودة في خيار تاني - 00:17:24

الله عز وجل يقول لك الذنب هذا الذي فعلته وتجرأت عليه فيه وانتهكت حرماته لو قررت ان تتوب فالله يحبك ان الله يحب التوابين
هنا يزداد الله يحبك والمدخل للحب كان ذنبا - 00:17:42

من يقدر على هذا الامر الانسان لما ببدأ يا اخوانا يفكر في المساحة هذى لن يحتمل. يعني اذا انت بتستذكر ماذَا انعم
الله عليك نعمة ثم تصل لمرحلة لن تملك نفسك - 00:18:01

لا من الدموع وتشعر بالحياة. وتصير تقول طب بالنعم هذه من وين ليه ؟ يعني انا ماذَا فعلت حتى تأتي هذه النعم ؟ هذه المشاعر يا
اخوانا هي جزور من بناء الايمان - 00:18:16

رابعاً التفكير في ايات الوعد. ايات الجزاء الجنة. الغالب ان من عرف اجر الاعمال هانت عليه في كل الاحوال. خامساً التفكير في ايات
الوعيد الاليات المتعلقة بال العذاب والترهيب هذه تعطي الانسان حالة من الانكسار - 00:18:29

الذنوب تخشع القلوب الذنوب تخشع القلوب. يجعل الانسان متادماً فيما بينه وبين الله سادساً التفكير في تقصير النفس عن الطاعة
ترى ان غيرك يتقدم وانت متقهقر فهذا الانسان يشعر بالحياة - 00:18:50

سابعاً التفكير في ايات السننية فقه السنن هو طريقة معاملة الله للبشر. يعني تبدأ تتفكر على مدار الامم كيف ارتفع فلان بعد
ذلة وكيف ذل فلان بعد رفعة ؟ كيف اغتنى من كان فقيراً ؟ كيف افتقر ؟ من كان غنياً ؟ كيف قعد في الفراش - 00:19:08

من كان يمشي من كان يصلو ويتحول الان اذا انت تفاعلت مع هذا النوع وانت ترى هذا في الناس يزول ما في صدرك من هم وغم
وانت ترى ان الله عافاك واصطفاك - 00:19:34

هنا يا اخوة قلت لكم في مرة حتى المشاكل التي تدمر النفسية والله الانسان ممكّن استمتع بها يعني صارت لك مشكلة
اجتماعية مع زوجتك مع ابنك مع ابوك مع جارك مع خالك عمك - 00:19:50

مع انسان معك يشتغل في العمل هذا الطبيعي انه تؤذى ان كان انسان يؤذيك تشعر بالغم والهم فانت الان اذا فتحت المصحف
ووصلت الى سورة الفرقان. ترى ان الله يكشف لك سرا - 00:20:10

من اسرار ابتلائي ويقول لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. احنا الفتنة هيكون جزء من العلاقة بنا وتصبر طب اللي انت بتعمله وكان ربك
بصيراً. الله يرى كل اللي انت فيه الله شايفه - 00:20:27

بس انت الان قيد الاختبار هذا بخليك انت مرتاح يعني مثلاً لو اخدنا سورة ال عمران الصفة فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل منكم من ذكر او انشى بعضكم من بعض - 00:20:46

فالذى هاجروا واخرج من ديارهم في سبيلي وقاتلوا وقتلوا ماذا لهم ؟ هذى خمسة اشياء. ماذا لهم لا كفرن عنهم سيناتهم ولادخلنهم
جනات تجري من تحتها النار. اذا صفة بعمل خمس اشياء ولک شيئاً - 00:21:03

دعوني اسأله وقد سألت نفسي من قبلها وكانت هذه الاية يعني عزاء لي بشكل عام حتى لو كان وقاية ليس بشرط ان اقع في مشكلة
فالذين هاجروا هجرت الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم. خرجت من دياركم - 00:21:26

طيب نستثمر الثالثة وقاتل قتلت الاعداء ممكّن اه وممكّن لا وممكّن كنت تنتظر ولم يأتكم الضوء وقتلوا قتلت استشهدت السالفة ايه
واوذوا في سبيلي يا اخوانا والله العظيم حبل النجا واؤذوا في سبيل - 00:21:51

اذا اربعة ما حصلوش اذا كل الصفة انا وولا حاجة بماذا بدبي اللي جاي لا كفرن عنهم سيناتهم ولو ادخلن اصلاً لمن انت تؤذى في
سبيل الله هذا رزق انت الان قادر - 00:22:17

بتؤدي المطلوب من انت بتؤذى مش في سبيل ابيك في سبيل الله وعاني الانبياء قبلك هذا يعني الذاي نفسه ينقلب بهذا الاستشعار
ينقلب شيئاً تسترضي به ربك وتستدر رحمته ولا تكترت. ويبيجيك هنا كلام ابو روينة البغدادي الصبر وترك الشكوى والرضا. استلذاذ
البذلة - 00:22:34

انت متجلّي هذا الباب تأخذ بالأسباب وتدافعي لانه من قدر الله. لكن ما يقدره الله عليك مما لا شأن لك به انت هذا شأنك هذا نعمة
بالنظر ما دام اشرينا بكفر عنا يعني الله يسترك - 00:23:06

يُكفر خطيباته ويزيره درجته. من ورا الابتلاء بالابتلاء بهذه الدرجة نعمة ولا نعمة نعمة الابتلاء نعمة فعلم الله تقصيرنا فابتلانا ليرفعنا.

ان ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله. فما يبلغها بعمل فلا يزال - 00:23:25

الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك يعني في سورة اه طه في قصة في ايات موسى اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي صدري ويسل لي امري - 00:23:48

واحلل عقدة من لسانني يفهوموا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشدد به ازري واشركه في امري. كي نسبحك كثيرا. ونذكرك كثيرا انك كنت دعا ثمانية ادعية قال الله ايها؟ قال قد اوتيت سؤلك يا موسى - 00:24:01

ولكن ولقد من عليك مرة اخرى. احنا تسألت من ادعية في تمن يعطيناها لك دون ان تسألاها ولقد من عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في - 00:24:19

تابوت في اليم فلياقبيه اليم بالساحر يأخذ عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني ولو تصنع على عيني. اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن - 00:24:36

ابوة وقتلت نفسها فنجيناك من الغم وفتناك فتنا. فلبتت سفين في اهل مدین هذه مشكورة ابتلاءات لكن ايش سماها الله؟ نعم هادي كلها ايها؟ كلها نعم. الله ولقد مننا احنا هذه هي النعم. عدل له تمن نعم في مقابل ثمانية. يعني احنا عطيناكم ثمانية يعني - 00:24:53

الله يعطيهن لك اكتر من اللي انت بتتسأله بس بده يذكره بالنعم. طب هو هجر وكل هذا يا اخواننا يعني الانسان بيبدأ يعامل الله معاملة يعني تليق بجلال الله عز وجل - 00:25:20

اما يعين يا اخوة على هذا النوع زيارة المقابر والمشافي يعني من التفكير في ايات الله السننية ان تزوروا المقابر والمشافي تتفكر في احوال الناس. التقلبات اللي بتتمشي في الناس - 00:25:37

كيف حركة الناس بتختلف من جيل لجيل اللي بيدي اكده هنا ايها تقصير انك تطلع تقذر من دارك وتتلفف في المجتمع لتعتب انت الان خرجت من بيتك الى هذا المسجد - 00:25:51

تصلي تتعلم تتعظ انت الان تصل السوء. اطلع هيكل مشوار لتتعظ بس عشان تريح نفسك اذا جاء القرآن يأمر الكفار الذين كفروا بالله ابان الجيل الاول ان يرتحلوا من اجل العبرة. الله يقول. وطبعا الايات في هذا المعنى كثيرة جدا. اولم يسيرا في الارض - 00:26:10

والله بحكي عن مين الان عن كفار او لم يسيرا في الارض وينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض. فاخذهم الله بذنبهم وما كان لهم من الظالمين. اذا - 00:26:41

الله يأمر الكفار ان يذهبوا سفرا يطلع من بلد بلد ليس الا ليعتبر البنت تطلع من بيتك روح عالم المستشفى وتتجول خد لك اتنين ثلاثة واعملها عادة بروح عالم القبرة ايها تقصير في الباب هذا. تعود بنفسية غير التي خرجت بها - 00:26:56

الامر الثامن التفكير في احوال الامة وهمومها وقضاياها الكبرى. الانسان كلما سمي نظرا سمي نقدا خلاص بيصير عقله كبير يعني يزيد فهما وبصيرة بتصير همومه الشخصية هالقد وهو شايف هموم الامة الكبرى - 00:27:18

هذا من شأنه ان يجعله اكثر فهما لایات القرآن. التي تتناول الامم السابقة ومصائرها. واكثر انتظاما في اداء الواجبات التي انت قادر على تفكير في الامة الاسلامية استشعر انك من اركان الامة الاسلامية. انت غال عند الله وانت لك دور في هذه الامة. مش قادر انت تكون قائد الامة الاسلامية فكر فيها - 00:27:38

فكرة في همومها فكر في اخوانك في اليمن في سوريا. في لبنان في ادلب في شنقيط في السودان في العراق في افغانستان في بورما. امتننا امة بتعاني. فكر فيها واقعد عند ذلك يا اخواننا هذا مما ايضا يغرس - 00:28:03

يعني الایمان. يعني سبحانه الله هذا الباب قلت هنا وهذا من شأنه ان يجعل الانسان اكثر انتظاما في اداء الواجبات العامة للامة الاسلامية فيعود اكثر تعبدا ودعوه وجهادا فيما يفتحه الله له وييسره من - 00:28:20

فينتهي امره ليس الى بناء الایمان وزيادته فحسب بل الى توالي جرعات الایمان العملي والانتظام في مخرجاته العالية بحيث يصبح الامام جزءا من شخصيته يتأنف الصحابة الذين تخلل الاسلام قلوبهم - 00:28:40

عمار ابن ياسر صحابي جليل علي بن ابي طالب سئل عنه ايشرأيك فيه فقال الوصف اللي قاله انا يعني عمل في نفسي عمله يوم ان
قرأته اول مرة لابن القيم في كتاب اعلام الموقعين - 00:29:00

كلام ابن القيم قال ذاك رجل نسي اذا ذكر تذكرت غير ان الله خلط الاسلام في لحمه ودمه هنا يقول في هذه الرواية التي جاءت عند
البوصيري ذاك امرؤ خلط الله الایمان بلحمه ودمه وعظمته وشعره وبشره لا يفارق - 00:29:17

حيث زال زال معه لا ينبغي للنار ان تأكل منه شيء هذا خلاص صار مشتبكا بالاسلام المجال الاخير لندخل في العمود الاخير لنختتم ان
شاء الله ولا نطيل التفكير في معاني اسماء الله الحسنى - 00:29:35

هذا الباب يا اخواننا ايضا من اكثرا الاسباب التي تعطيك مساحة يعني من التأمل. طيب انسان يريد ان يتعرف على الله. عندك اربعة
طرق كبرى هي اذا اردت ان تتعرف على الله - 00:29:54

حياة الله القرآنية كما وصف الله نفسه في كتابه ايات الله الكونية ايات الله السننية فقه السنن والاسماء والصفات. هذه اربعة مسارات
طبعا لا يخفى ان التفكير يعود على صاحبه بصفاء الذهن والنجاة من التشتت. والهداية للحق وغير ذلك. العمود الاخير يا اخوة -
00:30:09

هو اقرأ باسم ربك. القراءة طبعا اللي بده يبني ايمانه ما بينفعش يقول والله انا بحب شقرا هنا الانسان يغالب نفسه اول فرض فرضه
الله على الامة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم الذي علم - 00:30:33

القلم علم الانسان ما لم يعلم. ذكر الله العلم والته ست مرات في اول خمس ايات بدق رينا يكرمك؟ اقرأ بدق رينا يكرمك اقرأ.
وربك الراكم يعني اقرأ وربك الراكم. جاء الرابط بين القراءة وكرم الله - 00:30:56

فالقراءة مفتاح لكل فضيلة. الاسلام حين جاء ليبني نفوس العرب بناء ايمانيا محكما ليكونوا خير جيل بشري ويكون شاهدين على
الرسالة ليوم القيمة ويتسلسل الامر بالاسلام من بعدهم وقد وصلنا الان ردا طريا. اول امر بده معهم في بناء الایمان اقرأ باسم ربك -
00:31:16

ادا هذا الباب ما ينبغي ان تقصير فيه. لذلك الانسان اللي بده يبني ايمانه بده يعني بكتب التزكية والايام. اما تقول لي ماذا اقرأ اولا
اقرأ في القرآن وكتب السنة كتاب رياض الصالحين مثلا - 00:31:42

ثانيا اقرأ في كتب اسماء الله الحسنى. شرح اسماء الله الحسنى مثلا كتاب فقه الاسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر كتاب
موسوعة اسماء الله الحسنى وصفاته العلا للشيخ محمد راتب النابلسي. وفي - 00:31:58

حقيقة كتاب النابلسي انا يعجبني انه يعني يتعمق في اثار الاسماء حتى انا مرت قابلت الشيخ محمد راتب النابلسي حضرت له لقاء
يعني ليست مقابلة شخصية لما كنت بالسودان فكان في اللقاء سبحانه الله ماذا يقول؟ يقول سبحان الله هذا الكتاب طبعا من اربعة
مجلدات - 00:32:12

يقول في سنة ونصف طبع الكتاب واحد وعشرين طبعة وهذا امر نادر في الكتب كتب قليلة اللي بتصل هذا الاعتناء. اربعة مجلدات
الناس بالفعل يا اخوانا لما بتتتعب بالضرورة تحتاج ان تتعرف على الله - 00:32:35

القراءة في كتب التزكية من اهمها مدارج السالكين لابن القيم ممكن تهذيبه لعبد المنعم صالح العزي اللي هو محمد احمد الرashed
المهذب من احياء علوم الدين الشيخ صالح الشامي. رسالة العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية. وله رسالة اسمها رسالة في امراض
القلوب - 00:32:56

من الكتب مثلا الترياق للشيخ اديب الصانع وفقه الله رابع قراءة في الكتب التي تحرك الهمة. والكتب كثيرة انا ذكرت كتابي منها
كتاب فقه الاستدراك آخاما الاستماع للدروس والمواعظ. يعني من الاشياء التي انصح بها السماع مثلا لسلسلة الشيخ محمد سيد
 حاج على مدارج السالكين - 00:33:18

شرح مختصر يعني بارك الله عز وجل فيه. له سلسلة اسمها القدوتات. شرح مثلا يعني الشيخ محمد راتب النابلسي لاسماء الله الحسنى
دروس الشيخ سعيد الكمل على تأييد الالبيري دروس الشيخ محمد ابن مختار الشنقيطي. يعني حقيقة الامة يا اخوانا مليئة

والعظماء من يمكّن ان يدلوا عباد الله على ربهم كذلك القراءة في كتب الترجم وسير الصالحين وادب السجون التي تركز على باب الایمان. سير علام النباء مثلا الى الذهبي. كتاب البلاء الشديد للشيخ فايز الكدري - 00:33:59

من الكتب المليئة ببناء الایمان. من خلال الواقع في كتاب هكذا فلتكن الهم لأخينا الشيخ ابراهيم حسن الذي تمت استضافته. وغير ذلك يعني من الكتب. القراءة في هذه المساحة بمثابة كما يعبر الرافع بمثابة الاغتسال الثقافي - 00:34:17

يعني تهيي نفسياً لتلقي كمالات من نوع معين فيسهل عليك ذلك الان الان يا اخوة متى نزل بك شيء متى نزل بك شيء من التهتك النفسي اشعرت بهبوط مفاجئ في اي يعني حالة نفسية انت الان امامك هذه الاعمدة - 00:34:40

هذه الاعمدة الستة التي باذن الله لن تقصدها او تقصد بعضها حتى تخرجك مما انت فيه وبينما ان يعلم ان هذه الستة كلها تجتمع في التهجد قيام الليل بعد نوم - 00:35:08

هذه الاعمدة الستة. يعني قلنا مثلا الاستعانة بالله تلاوة القرآن الذكر الصلاة التفكير كلها وبين موجودة في التهجد خاصة اذا اضيف فكرة مواطنة حركة القلب واللسان ان ناشئة الليل هي اشد وطننا. يعني مواطنة بين القلب والسمع والبصر على احد - 00:35:32

الاقوال في الاية من بنا انه التهجد تجتمع فيه قوانين المجاهدة الثالثة مخالفة الهوى والتحكم في الشهوات. يعني المباحة والدوس على اذا التهجد يا اخوة يمكن ان نخرج بخلاصة هو الباني الاعظم لايمان المتحكم بالنفس - 00:35:56

يعني قلنا التزكية لها معنيان. تطهير واصلاح وتنمية وزيادة. تنمية واصلاح اللي هي يعني التنمية وتطهير والزيادة اللي هي اعمدة بناء الایمان اصلاح وتطهير اللي هي مجاهدة النفس التهجد عندما يجمع جميع ما مر في اركان التزكية تخرج بخلاصة ان هذه العبادة عبادة متكاملة هي اعظم - 00:36:19

اعظم عمل تربوي في شريعة الله عز وجل اذا طبقته فقط ركتعين هيكل ربى نفسك على ساعة زمن عند ذلك تستطيع ان يعني ان تأتي بكل ما سمعت الان هنا بعد هذا الكلام بعد المحاضرة هذى كاملة - 00:36:47

هتبدأ تدرك لماذا فرض الصلوات الخمس بين فرض التهجد وبين الصلوات الخمس اما عشر سنوات او اطعنشر سنة يعني قبل ان تفرض الصلوات الخمس وان تشرع الشرائع وتحدد الحدود وينزل الجهاد امر الله الصحابة بالتهج - 00:37:09

من اول يوم قم الليل الا قليلا والصلوات الخمس متى جاء ليلة الاسراء هذا الكلام الان ايضا بيخليك تستوعب الان ليش في حرص نبوي شديد على التهجد؟ يعني اول خطاب سياسي شوفوا - 00:37:33

الجماهير اجتمعت بين ايديه اول خطاب سياسي نقرأه. روى الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جفل الناس اليه. يعني ذهبوا مسرعين - 00:37:51

وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صار الناس يعني يذكرون هذا احتفاء قال فجئت في الناس لانظر اليه هو يعلم هو من علماء التوراة - 00:38:06

قال فلما استثبتت وجه رسول الله مجرد شفته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. هذا مش مدعى التبوا وكان اول شيء تكلم فيه ايها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نیام تدخل الجنة بسلام - 00:38:21

وفي اول كلمة قالها جاء ابو هريرة قال يا رسول الله انبئني عن امر ان اخذت به دخلت الجنة. الان هذه وصية عامة. ماذا قال لابي هريرة؟ نفس الوصية. افسوا السلام واطعم الطعام وصل - 00:38:43

الارحام نقوم بالليل والناس نیام ثم ادخل الجنة بسلام رکز على هذه القضية راح النبي عليه الصلاة والسلام ما اكتفناش بالوصية هذه. راح اوصى الزوج روى النسائي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصل - 00:39:00

ثم ايقظ امرأته فصل. فان ابته ايه يعني يمكن ممكن يعني مع حالة من الشدة يعني تصير نضعها في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت زوجها فصل فان ابى ان نضحت في وجهها. يعني لابد تتعاونوا مع بعض - 00:39:21

وكان يتفقد اهله. يعني روى البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ف قال الا تصلين؟ يعني راح في الليل - 00:39:44

اما في وقت النوم. طبل عالباب طلع عليه. لقاهم نايمين. قال الا تصلين فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعت وهو مول يضرب فخذله ويقول وكان الانسان اكثر شيء جذاب - 00:40:00
يعني انت انسان ينسب التقصير يعني يرد الامر للقدر. طبعا العجب مش انه هو انه قال العجب مين اللي روى الحديث هذا على بن ابي طالب شوفوا انسان بيروي حاجة فيها موقف محرج. عشان تعرف - 00:40:24

تربيبة محمد عليه السلام يعني هو اللي رواه عشان احنا نتعظ. يعني هو كلنا الان سمعنا هذا العتب روى حتى نعلم مركزية هذا العمل في الدين بل كان يتعهد اصحابه كل ليلة. روى الترمذى عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلاثة الليل قام - 00:40:40

فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله. جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه يوم نبه على اهميته.
روى البخاري في الصحيح عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا - 00:41:02
لا والله ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ ماذا انزل من الخزائن؟ من يوقف صواب الحجرات اعلم الله بالوحى انه يفتح للامة من خزائنه. سياتي المال. واذا جاءت الناس تزهد في الطاعة وقد تغتر بالدنيا - 00:41:22

والذى ينقدهم من ذلك قيام الليل. فقال ماذا انزل الليلة من الفتنة ما ينقص صاحب الحجرة؟ اذا في فتن ايش بلزم قيام ليل اذا لعل هذه المركزية كانت هي الباعث يا اخوانا على اتساع وقته. يعني من العشاء للفجر واللي بروح عليه - 00:41:42
يعنى يمكن بين الشروق وبين الضهر. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته صلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - 00:42:05

كل هذه يعني المركزية للعنابة انه هذا العمل ممنوع يغيب عنكم النبي عليه الصلاة والسلام يوصي في كل المراحل يوصي الامة ويوصي الصحابة والازواج وزوجاته وبنته بطلع في الليل واطلع يخاطب اهل المدينة حرص نبوى بالغ - 00:42:20
للدلالة على مركزية هذا العمل ثم ما يبشرنا انتوا مقصرين يقول كما في الحديث عند مسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل - 00:42:42

هذه يعني بشرى تزف منه. المهم ايه ما تضيعوش الباب هذا طبعا هنا اختلفو هل بعد الفجر للنص ولا بعد الشروق اعمالا للحديث المانع وقت كراهة. على كل انسان يتورع ويترك ولا اريد الذهاب. اذا يا اخوانا احنا - 00:43:02

هذه الان هي الاعمدة الستة يعني اختم بشكل موجز بالنصائحتين اللي انا قلت حانصهم. النصيحة الاولى ان يكون لك مشروع ضخم في حياتك يشتتم عليه جهدا وسعيا دراسة في تخصص حتى لو خلصت ووجدت من نفسك فراغا ادرس تخصصا او اكمل او اذهب - 00:43:22

المهم وجود يا اخوانا مشروع كبير حتى من تأليف من من تدريس الى غير ذلك يجعلك اذا غفلت تلقائيا ترجع عن تراجع عن قريب لتكمل يعني المشروع. بحيث الذي يذهب من الوقت يكون قليل - 00:43:46

اما النصيحة الاخرى فاذا نزلت بك حالة من التشنج النفسي ولم تستطع ان تخرج. يعني حاولت تعمل بكل الاعمدة وشعرت انه انت في قدر ما من التعثر هنا غادر البيئة التي انت فيها فورا - 00:44:05

وخذ قرارا شجاعا بذلك. يعني مثلا انت تعيت في دورة مكثفة روح احضرها اعمل لك جدول الزيارات. بدك تزور لك عشرين تلاتين اخفي الله بين رجل صالح بين شيخ بين المهم اخرج من البيئة التي انت فيها - 00:44:25

اه مثلا اعتكف يومين روح لك على الجامع خلاص انت كل يوم معتكف اما اعتكافا كلبا او مثلا عصر المهم لازم تخرج من البيئة التي انت فيها الان بتتصير المشكلة وين مطروحة على الطاولة - 00:44:42

لن اعود الى حياتي الطبيعية حتى انتهي يعني الرجل الذي قتل مائة نفس ايش كان علاجه ان يغير البيئة الان طب ايه لو انت جيت

لبيت الله واتوطنت فيه وقلت خلاص انا قاعد لما نحل مشكلتني - 00:44:57

رمضان نقرأ قرآن واصلني واقرأ في كتب التزكية لن أخرج يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما عند ابن ماجة من حديث أبي هريرة ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاه والذكر - 00:45:14

ما توطن شفت جعله وطننا خلاص انا قاعد. ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاه والذكر الا تبشبش الله له كما يتربش اهل الغائب بعائبه اذا قدم عليه فهنا المناوي يقول للصلاه والذكر ومثلهما الاعتكاف. يعني الله يقبل عليك ببره وآكرامه وانعامه. طبعا الذي اريده من - 00:45:32

النصيحة انه الانسان اذا معرفش والله حاله من اين اوتني ماذا يفعل هنا النفسيه المتهتكه بصير هذا الباب يوضع الملف على الطاولة بقرار جريء لا يعود لحياته الطبيعية حتى يعني - 00:46:05

آآ ينتهي مما هو فيه ومن وقف بباب فلابد وان يفتح له باذن الله لهذا يا اخواننا تكون قد انتهينا هذا الجزء طبعا من الكتاب ما يبقى من الكتاب يعني ان شاء الله يكون في الدورة القادمة من المعتكف العلمي - 00:46:23

طبعا لا يسعني اخواننا في نهاية هذا اللقاء الا ان اتوجه اولا لله عز وجل بالحمد والشكر والثناء عليه بما هو اهله وانه يعطينا على ما نحن عليه من تقصير وعلى ما باعمالنا من علات وافات ومخالفات - 00:46:42

فاللهم لك الحمد كله ولكل الشكر كله ثم آآ نشكر الاخوة اهل هذا الحي اهل هذا المسجد والاخوة القائمين على هذا المركز في هذه الدورة المباركة واجعل الشكر متمنحا لكم ايها الاخوة الكرام. الذين صبرتم على هذه المحاضرات الطويلة. في هذا الوقت الذي يعني - 00:47:01

يتکاسل فيه الناس عن مواضع قصيرة والثقافة صارت ثقافة المقاطع العجلة من دقیقة ودقیقتین بان تخرج من بيتك وان تجلس هذا يعني يعني انك تفهم الامر جيدا وتريد ان ترقى ولكن يعني آآ استغفر الله ان وقعت فيما فيه اثقال بكم فمنكم معذرة ومن الله - 00:47:27

المغفرة. واسأل الله جل وعلا ان ينزل علينا في هذه اللحظة عفوه وسكنيته وبركته ومغفرته ورضوانه - 00:47:54